معوقات الأمن في منطقة المتوسط

Security obstacles on average

مراد كواشي

جامعة عباس لغرور خنشلة ، profisormourad@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/05/01 تاريخ القبول: 2022/03/04 تاريخ النشر: 2022/12/28

ملخص:

يهدف البحث إلى إبراز العراقيل التي تحول دون تحقيق الأمن و السلم في المتوسط، خاصة بعد الأحداث التي عرفها مؤخرا، لانتشار التسابق نحو التسلح والرغبة في إسقاط الأنظمة، والحروب و النزاعات الدولية وغير الدولية والهجرة غير الشرعية نحو الدول الأوروبية.

وتوصلنا إلى أن الأمن في المتوسط يحتاج إلى العقلانية في التسيير وعدم الإفراط في حل المشاكل الداخلية أو الدولية باستعمال السلاح و القوة ، لأن العنف لا يولد سوى العنف، وهو ما يجعل الأمن و السلم الدوليين في المنطقة ينعدم، وبالتالي التأثير على حقوق الإنسان .

كلمات مفتاحية: الأمن، المتوسط، العراقيل، انتهاك، السلم.

Abstract:

The research aims to highlight the obstacles that prevent the achievement of security and peace in the Mediterranean, especially after the recent events in which it became known, due to the spread of the arms race and the desire to bring down regimes, International and non-international wars and conflicts, and illegal immigration to european countries.

And we concluded that security in the Mediterranean needs rationality in its management and not to excessive solving internal or international problems by using arms and force, because violence only generates violence, which makes international peace and security in the region null, thus affecting human rights.

Keywords: Security, average, obstacles, violation, peace.

مقدمة:

الأمن ضرورة للمجتمع في جميع الأوقات، حيث أن الإنسان يرغب بالعيش في شكل جماعي ،من أجل نبذ العنف و الحصول على الأمن و الاستقرار ،فقامت الجهود الدولية بإيجاد ما يعر ف بالأمم المتحدة التي تسعي لتحقيق السلم و

الأمن في العالم دون استثناء وهو ما نصت عليه في ميثاقها 1945،المادة 1 /1 التي تنص "مقاصد الأمم المتحدة هي:1- حفظ السلم و الأمن الدولي..."،إلا أن الجهود المبذولة غير كافية نتيجة التطور العلمي و التكنولوجي وحب الإنسان للسيطرة و التسلح و التوسع و الحصول على الموارد الأولية المجانية ،من أجل تطوير الصناعة على حساب المدنين العزل و الدول الضعيفة.

ورغبة في تحقيق السلم و الأمن في كل العالم بصفة عامة و المتوسط بصفة خاصة ،ناضل الكثير من الرؤساء و المثقفين و الجمعيات و المنظمات إلى نشر الوعي و الأفكار حول أهمية الأمن للمجتمع و الدولة ،إلا أن الواقع يثبت أن الأمن لا يزال يعاني نتيجة عدة أسباب ،لذا أردنا تناول الموضع من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأفضل في رأينا ،حيث قمنا بالتطرق إلى معوقات تحقيق الأمن في منطقة المتوسط ،وقمنا بطرح **الإشكالية الآتية** :

-ما هي العوامل التي تعيق تحقيق الأمن في منطقة المتوسط بالرغم من وجود إمكانيات مادية وبشرية؟

هذا ما يجعلنا نطرح إشكاليات فرعية منها:

-ما مفهوم الأمن ؟

-ما مفهوم منطقة المتوسط؟

-ما هي عراقيل تحقيق الأمن في منطقة المتوسط؟

نتناول ذلك من خلال بيان مفهوم الأمن و منطقة المتوسط(**المبحث الأول**) ،مع بيان عراقيل تحقيق الأمن في منطقة المتوسط (**المبحث الثاني**) .

المبحث الأول: مفهوم الأمن ومنطقة المتوسط.

كل مجتمع مهما كان يسعي لتحقيق الأمن حتى يضمن حياة كريمة ويزدهر ،ومن بين هذه المجتمعات نجد منطقة المتوسط ،لذا نحاول التعرف على مفهوم الأمن(**المطلب الأول**) ومنطقة المتوسط(**المطلب الثاني**) من خلال :

المطلب الأول:مفهوم الأمن.

عان الإنسان منذ القدم كثيرا من عدم وجود الأمن فكان القوي يستولى على الضعيف بالقوة وينهب كل ما يرغب به دون وجه حق ،ومع وجود الدولة وقوات الأمن المختلفة ،قلت نوعا ما هذه الاعتداءات ،كما أن الدول فيما بينها تعتدي على الأخرى نتيجة للطمع وحب السيطرة و التوسع ،وهذا ما يجعل الأمن ينعدم نتيجة للحروب و النزاعات التي تقع خاصة في منطقة المتوسط، و التي هي محل دراستنا،لذا نتناول مفهوم الأمن من خلال المفهوم اللغوي(**الفرع الأول**) و الاصطلاحي للأمن(**الفرع الثاني**).

الفرع الأول: المفهوم اللغوي للأمن.

الأمن لغة من الأمان و الأمانة بمعنى :وقت أمنت فأنت آمن ،وأمنت غيري من الأمن و الأمان ،و الأمن ضد الخوف ،و الأمانة ضد الخيانة ،و الإيمان ضد الكفر و الإيمان بمعنى التصديق ،و الأمن مرادف للكلمة الانجليزية

Security،و الفرنسية **sécurité** ويكاد يتطابق هذا المعنى في كافة المعاجم اللغوية ،حيث يعتمد على مبدأ تحقيق الطمأنينة وعدم الخوف .

يعد مفهوم الأمن من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعني ،ويأتي في مقدمتها زوال الخوف ،الطمأنينة ، الحفظ ،عدم الخيانة ،الثقة ، التصديق ،و غيرها من المعاني التي عددها علماء اللغة للأمن[1].

كلمة الأمن ذو أصول لاتينية ،وردت بمصطلح **Asphalia** الذي يدل على الأمن و اليقين و السلامة ،اشتقت من كلمة **Saphallo** التي تعنى التعثر و السقوط وارتكاب الأخطاء ،إلا أنها في اللغة اللاتينية تحمل تناقضا جوهريا بحيث تمثل تصادم بين جزء **Sine** ومعناه "بلا" ،وفكرة **Cura** التي تعنى عناية ،أو غياب العناية ،عكس ما يدل عليه اليوم بمعنى الحالة التي يغيب فيها الخوف.

بالرجوع إلى قاموس اللغة الفرنسية **Petit Robert** فإن الأمن **Sécurité–Securitas–De Securus** يقصد به تلك الحالة التي تعمها الثقة و الهدوء لدى الشخص الذي يعتقد أنه في مأوى عن الخطر ،كما هو الحالة التي تنتج من غياب فعلى للخطر سواء إن كان خطر ماديا أو معنويا .

في قاموس اوكسفورد **Oxford** يقصد به:"عدم الشعور بالتهديد و القلق أو بوجود خطر ...وبالتالي هو شعور الفرد باعتباره مسؤولا أو مواطنا عاديا بالأمان من أذى الآخرين"[2].

بالعودة إلى النص القرآني فإن أمن وردت في صيغ شتى بنسبة تواتر وتوارد،و السبب في ذلك لأنها المادة التي اشتق منها الإيمان ،إذ تم استثناء مفاهيم الإيمان و الأمانة و الأمن الواردة في النص القرآني ،فإن كلمة الأمن وردت خمس مرات بهذه الصيغة ،وسبع مرات بصيغة آمنين ،ومنها ثلاث ذكر فيها الأمن في مقابل الخوف وهذا ما تجلى في **قوله تعالى في سورة قريش:"فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف** " الآيات 2-3-4،وقوله تعالى في سورة النور " **وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا "الآية 55،** وقوله أيضا في سورة النساء " ...**وإذا جاءهم أمر من الأمن و الخوف أذاعوا به** " الآية 83 [3].

---

[1] -تباني وهيبة،الأمن المتوسطي في إستراتيجية الحلف الأطلسي –دراسة حالة ظاهرة الإرهاب ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،تخصص دراسات متوسطية ومغاربية ،الأمن و التعاون ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ،مدرسة الدكتوراه في القانون و العلوم السياسية ،جامعة مولود معمرى ،تيزى وزو ، الجزائر ،نوقشت بتاريخ :2014/06/08،ص 19.

[2] -ياسمين ححاد،أثر الواقع الأمني للساحل الإفريقي على امن غرب المتوسط ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير فى العلوم السياسية و العلاقات الدولية ،تخصص دراسات مغاربية ومتوسطية في التعاون و الأمن ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،مدرسة الدكتوراه ،جامعة مولود معمرى ،تيزى وزو ، الجزائر ،نوقشت بتاريخ :2016/01/13، ص32.

[3] – جلال حدادي،الأمن الجزائري في إطار استراتيجيات النفوذ للقوي الفاعلة بالمتوسط بعد أحداث 11 سبتمبر 2001،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،تخصص دراسات متوسطية ومغاربية في التعاون و الأمن ،كلية

الفرع الثاني:المفهوم الاصطلاحي للأمن.

يعتبر تعريف الأمن في الاصطلاح من الأمور التي اختلف فيها الكثير من الفقهاء ،حيث أن **تيرى بلزاك Theirry Balzacq** يعتبر أن هناك ثلاث عوامل أساسية ساهمت في تعقيد تعريف الأمن وهي :

- تراجع مؤشر السيادة الوطنية .
- التنامي غير المسبوق لعوامل التفاعل المكثف على الصعيد الوطني .
- التزايد الكبير الذي تشهده البيئة الدولية في النزاعات وخاصة في تلاشي عامل الهوية[1].

يعرف **ارنولد وولفر WALFERS ARNOLD** الأمن على أنه " عدم وجود تهديد مخاوف من تعرض هذه القيم للخطر "،وأما **بارى بوزان** BARRY BUZAN يرى أنه " في حالة الأمن يكون النقاش دائرا على السعي للتحرر من التهديد ،أما إذا كان هذا النقاش في إطار النظام الدولي فإن الأمر يتعلق بقدرة الدول و المجتمعات على صون هويتها المستقلة وتماسكها العملي" .

أما **روبرت ماكنمارا ROBERT MCNAMARA** وزير الدفاع الأمريكي الأسبق واحد مفكري الإستراتيجية في كتابه " جوهر الأمن " ،رأي أن الأمن " يعنى التطور و التنمية سواء منها الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية في ظل حماية مضمونة ...و الأمن الحقيقي للدولة ينبع من معرفتها العميقة للمصادر التي تهدد مختلف قدراتها ومواجهتها لإعطاء الفرصة لتنمية تلك القدرات ، تنمية حقيقية في كافة المجالات سواء في الحاضر أو المستقبل "[2].

تعرف دائرة المعارف البريطانية الأمن على أنه " حماية الدولة ،الأمة من خطر القهر على يد قوة أجنبية "[3]،أي أنها جعلت من القوى الأجنبية خطر على الأمة و الدولة ،وهو ما يعتبر صحيح في نظرنا لأن كل أجنبي يرغب فى العبث و التخريب فقط ،ولا يسعى إلى إيجاد الحلول أو التعامل برفق ، و الواقع يثبت ذلك من خلال تدخل قوات الدول الأجنبية في الكثير من الدول وما نتج عنها من خراب ،مثل ما فعلته وما تفعله القوات الأمريكية في كل من أفغانستان و العراق و سوريا و....

الحقوق و العلوم السياسية ،مدرسة الدكتوراه فى القانون و العلوم السياسية ،جامعة مولود معمرى ،تيزى وزو ،الجزائر، نوقشت بتاريخ 2015/05/31،ص 20.

[1] – ياسمين ححاد،أثر الواقع الأمني للساحل الإفريقي على أمن غرب المتوسط ،مرجع سابق ،ص33.

[2] – ياسمين ححاد،أثر الواقع الأمني للساحل الإفريقي على أمن غرب المتوسط ،مرجع نفسه ،ص35.

[3] – تباني وهيبة،الأمن المتوسطي في إستراتيجية الحلف الأطلسي –دراسة حالة ظاهرة الإرهاب،مرجع سابق ،ص19.

كما يعرف الأمن على أنه قدرة الدولة على استعمال مصادر قوتها الداخلية و الخارجية في شتى القطاعات بهدف مواجهة الأخطار التي تهددها من الداخل وكذلك من الخارج في السلم وفى الحرب ،وذلك مع استمرار هذا الفعل في الحاضر و المستقبل ،مما يمكنها من تحقيق تنميتها ،وحماية سيادتها ،وضمان العيش في طمأنينة لشعبها [1].

المطلب الثاني:مفهوم منطقة المتوسط وأهميتها.

تعتبر منطقة المتوسط من المناطق الإستراتيجية بالعالم وذلك من حيث الموقع الجغرافي ،حيث أن التاريخ يثبت لنا الحروب التي وقعت قديما وكلها من أجل المنطقة وثرواتها وموقعها المتميز ،لذا أردنا تناول تعريف منطقة المتوسط (**الفرع الأول**)وبيان أهميتها(**الفرع الثاني**) من خلال:

الفرع الأول: تعريف منطقة المتوسط.

عرف البحر المتوسط بعدة أسماء عبر التاريخ،فكان الرومان يسمونه **Movenodtrum** أي بحرنا " بحر الروم" ،أما الأتراك فسموه " **أكنديز**" التي تعني البحر الأبيض لكثرة زبد أمواجه،وقد سماه الغرب بالبحر الشامي و المغربي ،و البحر المتوسط هي كلمة مشتقة من كلمتين لاتينيتين "**Médius** " تعني المتوسط و " Terre " تعني الأرض "**Méditerranée** ".

أما الأمازيغ فسموه **"ايلالأغراكال"** بمعني البحر بين الأراضي،أما باللغة العربية فسمي "**حايا محاتيخون** " أو la mer de la merlin "كما يسميه اليهود أيضا بحر **"هندر** "،أي بحر الغرب لوقوعه على الجهة الغربية لأرض فلسطين المقدسة.

ما يميز البحر المتوسط هو ربطه بين ثلاث قارات هي إفريقيا ،أسيا ،أوروبا ،يقع بين خطي عرض 46 شمالا ،وخطي طول 50.5 غربا و 36 شرقا ،وتمتد مساحته حوالي 3 ملايين كلم على شريط ساحلي بقدر 3200كلم ،يفصل بين ضفتيه جبل طارق في أقصي الغرب ،ويبلغ طول المتوسط 334 ميلا ،أما عرضه فيتراوح بين 814 ميلا ، وبالتالي يبلغ إجمالي طول السواحل المتوسطية 9761 ميلا،وتشارك في الساحل المتوسطي 22 دولة ،إضافة إلى جزيرة **قبرص ومالطا** وتتمثل هذه الدول في ثلاثة أقسام :

1-دول شمال المتوسط(أوروبية) فرنسا ،إسبانيا ،إيطاليا موناكو،سلوفينيا ،كرواتيا ،البوسنة و الهرسك ،يوغوسلافيا ،ألبانيا و اليونان .

2-دول شرق المتوسط (أسيوية) فلسطين ،لبنان،سوريا وتركيا.

3-دول جنوب المتوسط (إفريقية)الجزائر ،المغرب ،تونس ،ليبيا ومصر [1].

[1] -جلال حدادي،الأمن الجزائري في إطار استراتيجيات النفوذ للقوي الفاعلة بالمتوسط بعد أحداث 11 سبتمبر 2001،مرجع سابق ،ص14.

كان لتاريخ البحر المتوسط تأثير عظيم على تاريخ الشعوب المطلة عليه ،فهو سهل التجارة بين هذه الشعوب ،وكان السبيل نحو بناء المستعمرات ،وشاهدا على الكثير من الحروب ،كما كان من أساسيات الحياة لما قدمه من طعام عن طريق صيد الأسماك على غابر الزمان .

المناخ المتشابه و التضاريس و الروابط البحرية الموحدة كل هذه أدت إلى العديد من الروابط التاريخية و الثقافية بين المجتمعات القديمة و الحديثة في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط ،كما تعد أهم حضارات العصور التقليدية القديمة في المتوسط الحضارتين الإغريقية و الفينيقية ،وعندما أسس أغسطس الإمبراطورية الرومانية بدأ الرومان بتسمية البحر المتوسط ب" بحرنا " بعد ذلك بدأت الإمبراطورية بالتفكك،وفي القرن الخامس انهارت روما بعد عام 476 ميلادي،وكان الشرق تحت هيمنة الإمبراطورية البيزنطية،التي تشكلت في النصف الشرقي من الإمبراطورية الرومانية ،وكانت هناك قوة أخرى صاعدة في الشرق ،ألا وهي القوة الإسلامية ،في أعظم توسع لها في التاريخ ،وقد سيطرت الخلافة الإسلامية على ثلاثة أرباع منطقة البحر الأبيض المتوسط[2].

الفرع الثاني:أهمية منطقة المتوسط.

إن الأهمية المركزية لحوض البحر المتوسط جعلت من قضية الأمن المتعلق به قضية محورية تهم العالم بأسره ،وهذا راجع لإدراك القوي الكبرى أن مفهوم الأمن أصبح يتسع ليشمل المحيط الجيوسياسي للجماعات الإقليمية الدولية [3].

حيث كان البحر الأبيض المتوسط منذ القديم مهدا لحضارات إنسانية عديدة ظهرت غرب العالمين الهندي و الصيني في الشرق الآسيوي **كمصر ،بابل وبلاد ما بين الرافدين ،فارس ،فينيقيا ،بلاد الإغريق ،قرطاجة ونوميديا** في الشمال الإفريقي،**روما وبيزنطة**،الحضارة العربية الإسلامية و الحضارة الأوروبية المسيحية ،وهو ما خلق علاقات بين شعوب وحضارات هذه المنطقة فاتسمت بالتعاون تارة وبالصراع في أحيان أخرى.

بروز منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط كمنطقة بالغة الأهمية لا على المستوى الجيوسياسي فحسب،وإنما على المستويين الاقتصادي و الحضاري كذلك ،جعل منها محط أنظار وأطماع القوي الاستعمارية الأوروبية –بالنسبة للضفة

---

[1] –صافية بوعرابة،إيمان تفرانت،تأثير الاقتصاد الريعي على الاستقرار السياسي و الأمني في المتوسط دراسة حالة الاقتصاد الليبي 2017/2000،مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية ،تخصص دراسات متوسطية ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،قسم الحقوق ، جامعة مولود معمري تيزى وزو ،الجزائر ،2017/2016، ص ص 39-40.

[2] –البحر الأبيض المتوسط ،مقالة منشورة على الموقع الالكتروني :
https://ar.wikipedia.org/wiki/،بتاريخ:21 مارس 2020على الساعة :16.51، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ :22 مارس 2020،على الساعة :09.55.

[3] –قاسي وسيلة ،كبيرى جوهر،مكانة الولايات المتحدة الأمريكية ضمن الترتيبات الأمنية في المتوسط بعد أحداث 11 سبتمبر 2001،مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية ، تخصص دراسات متوسطية،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،قسم الحقوق ، جامعة مولود معمرى تيزى وزو ، الجزائر ،2016/2015، ص40.

الجنوبية منه-،خلال القرنين الماضيين،ومنطقة ذات وزن كبير أثناء الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية و الشرقي بزعامة الاتحاد السوفياتي سابقا ،فالبحر الأبيض المتوسط إذا:"مركز الثقل في جزيرة العالم طبقا لآراء السير **هالفورد ماكيندر**"ولا يمثل هذا البحر الملتقى الجغرافي فحسب ،بل الجيوبوليتيكى ،و الاقتصادي و العسكري و السياسي،فهو بحق محور رئيسي في محاور الإستراتيجية العالمية المعاصرة.

يؤكد **ماكيندر** على أن الوضع الجيوبوليتيكى الأفضل لكل دولة هو الوضع المتوسط المركزي ،و المركزية مفهوم نسبي ويمكنها أن تتبدل مع كل سياق جغرافي محدد،إلا أن القارة الأوراسية من وجهة النظر الكونية تقع في مركز العالم —ويقع في مركزها-قلب العالم أو Heartland فقلب العالم هو المنطقة الأكثر أهمية في السياق الأعم ضمن حدود الجزيرة العالمية World Island ويدخل **ماكيندر** في الجزيرة العالمية آسيا ،إفريقيا وأوروبا [1].

يشكل البحر المتوسط معطى وواقع جيوسياسي حضاري وتاريخي في آن واحد ،وتمثل بذلك منطقة المتوسط رهانا استراتيجيا هاما بحكم ميزاتها البحرية الهامة " المجال الحركة " ،و الأفضلية المميزة لموقع فريد من نوعه في نقاط تقاطع ثلاث قارات "آسيا ،أوروبا ،إفريقيا"،ونقطة وصل بين المحيطين الأطلسي و الهندي ،فهو ليس كالبحار الأخرى "بحر تزدحم فيه الجزر وتنتشر فيه أشباه الجزر ،تحيط به شواطئ مسننة ...،أنه بحر محاصر بالأراضي وبالتالي فإن جيو سياسية البحر المتوسط هي أولا جيوسياسية المجال الأرضي الذي يحيط به ".

لتأكيد على الأهمية الجيوبوليتيكية للبحر المتوسط ،فقد ذهب العديد من الباحثين أمثال **مورتن كابلن Morton Kaplan** إلى القول " أن مستقبل السياسة العالمية سيعتمد على الأقل في العقد القادم ،واحتمالا للجيل القادم أيضا على تطور المنطقة المحيطة بحوض البحر الأبيض المتوسط"[2].

المبحث الثاني:عراقيل تحقيق الأمن في منطقة المتوسط.

يعتبر الأمن من بين أهم الأشياء التي تجعل الدولة مستقرة ومزدهرة ،ومتطورة ،إلا أن تحقيق ذلك صعب جدا نتيجة كثرة الجرائم وتنوعها وكثرة الحروب و النزاعات الدولية من أجل السيطرة و التوسع والادعاء بمحاربة الإرهاب أو محاربة التسلح أو غيرها من الأسباب و الحجج الغير منطقية ،كما أن التهديدات الإرهابية و الهجرة غير الشرعية (**المطلب الأول)** انتشرت كثيرا في وسط العالم ،بالإضافة إلى تهديد الحروب و التسابق نحو التسلح (**المطلب الثاني**) .

المطلب الأول:الجرائم الإرهابية و الهجرة غير الشرعية.

[1] - زاوي رابح،بناء المبادرات الأمنية في البحر الأبيض المتوسط بين ثلاثة الأمن /القوة /سلم القوي دراسة حالة الحوار الأطلسي ،المتوسطي ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،تخصص دراسات مغاربية ومتوسطية في التعاون و الأمن ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ،جامعة مولود معمرى تيزى وزو ،الجزائر ،2014/2013، ص ص 97-98.

[2] - تباني وهيبة،الأمن المتوسطي في إستراتيجية الحلف الأطلسي —دراسة حالة ظاهرة الإرهاب ،مرجع سابق ، ص ص51-52.

بعد الحرب العالمية الأولى و الثانية اللتان خربتا العالم وجعلتا الكل يعانى خاصة المدنيين العزل وانتهاك جميع الاتفاقيات الدولية وخاصة اتفاقيات جنيف الأربع 1949 و بروتوكوليها الإضافيين 1977،عرف العالم ما يعرف بالإرهاب (**الفرع الأول**)و الهجرة غير الشرعية (**الفرع الثاني**)و التي لا يزال يعانى منها لحد الساعة ،وكلها تعتبر عراقيل تمنع تحقيق السلم و الأمن في المتوسط لذا نتناول ذلك من خلال :

الفرع الأول : الجرائم الإرهابية .

يعتبر الإرهاب ظاهرة خطيرة جدا عرفها العالم مؤخرا وعان منها كثيرا ومنها دولة الجزائر التي عرفت عشرية سوداء منذ التسعينات ،حيث تم قتل آلاف المواطنين الأبرياء دون وجه حق ،ودون ارتكابهم لأي فعل ما ،و السبب الوحيد هو قيام هؤلاء الإرهاب بأفعال إجرامية معادية للدولة ،ولإسقاط نظام الحكم أو تغييره أو أي شيئا خر يرغبون ويهدفون إليه ، و الإرهاب أثر كثيرا على الأمن في المتوسط من جميع النواحي فحتى الاقتصاد أصبح يعانى نتيجة قلة الاستثمارات وهروب الأجانب إلى دول أخرى ،بالإضافة إلى خوف رجال الأعمال والمال من استثمار أموالهم في مشاريع معينة وبعدها يتم تخريبها أو تفجيرها من قبل الإرهاب .

فحدوث الجرائم الإرهابية في منطقة واحدة يجعل الكل يتأثر ،فمثلا دول المتوسط تأثرت كثيرا بهذه الجرائم وأثر على اقتصادها وتقدمها وسياستها الداخلية و الخارجية ،حيث أن رحلات السفر أصبحت قليلة جدا وهذا أثر على الجانب الاقتصادي و السياحي في البلدان التي تعرف هذه الجرائم ،كما أن الخوف سيطر على الجميع سواء مواطنين أو رجال أمن أو سياسيين أو ...،وهذا ما يجعل البلاد تعرف نوعا من العزلة عن الدول الأخرى[1] .

بالرغم من جهود الأمم المتحدة في ذلك إلا أنها لم تستطع فعل أي شيء و الدليل هو وصول الإرهاب إلى الكثير من الدول الأوروبية ،حيث أنه في 21 ماى 2013 نظر مجلس الأمن في التحديات التي يشكلها الإرهاب في إفريقيا في سياق الحفاظ على السلم و الأمن الدوليين ،و في بيان رئاسي أصدر في أعقاب المناقشة دعي المجلس إلى تقديم تقرير يتضمن مسحا وتقييما شاملين لما قامت به الأمم المتحدة من أعمال ذات صلة بالموضوع لمساعدة الكيانات الإقليمية و الدول الإفريقية في مجال مكافحة الإرهاب و التصدي له .

[1] –في ظل التنافس يبقى الأمن المتوسطي في ديناميكية وحوض المتوسط العمق الاستراتيجي الجنوبي لأوروبا حيث تشكل قضية الأمن الموجه الرئيس الذي يحكم التصور الأوروبي للشراكة ،وهذا ما يلاحظ من خلال ما أعطته ندوة برشلونة من اهتمام متميز لقضية الأمن ،باعتباره مفتاحا للتعاون ،ولذلك لا تكفي القوة العسكرية وحدها لضمان الأمن الأوروبي بل لا يمكن التكلم عن الأمن دون التكلم على التنمية الاقتصادية ،و التطور السياسي ،حيث يشير **روبرنو اليبونى** أن الدول الأوروبية تميل إلى تقدير أن القدرات العسكرية لدول الضفة الجنوبية لا تشكل تهديدا ،لكن العوامل السوسيو سياسية و الثقافية تشكل اليوم توترات وأخطار يمكن أن تتحول إلى تهديد في المستقبل ،لمزيد من التفاصيل أنظر:
سفيان طبوش ،غربى محمد،الأمن في المتوسط بين التعاون و التنافس ،المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة الشلف، العدد 17، جانفى 2017، ص ص 171-172.

مازال الإرهاب يشكل تهديدا خطير في أنحاء إفريقيا ،ولهذا تنطوي إستراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة الساحل على إمكانية التأثير على المنطقة عن طريق توفير الدعم الطويل الأجل للجهود الرامية إلى إحلال السلام و الأمن وتحقيق النمو المستدام و التنمية البشرية[1] .

يعتبر الإرهاب من أخطر الحروب التي عرفها العالم وخاصة المتوسط ،إلا أن الغريب في الأمر أن هؤلاء الإرهابيين يحصلون على تمويل خفي من قبل رجال الأعمال و من قبل مسؤولين في الدولة ،حيث يتلقون أموال كبيرة في مقابل عدم المساس بمصالحهم الشخصية أو الاعتداء على ممتلكاتهم أو حياتهم ،وهذا يعتبر خيانة وجريمة في نفس الوقت ،كما أن الكثير من الدول تقوم بمنح أموال الفدية للإرهابيين الذين يخطفون أشخاص ويطالبون بأموال مقابل إرجاعهم ،وتمنح لهم الدولة هذه الأموال ،وهذا يعتبر تمويل مالي لهم يساعدهم على التطور وكسب السلاح و الاستمرار في أعمالهم الإجرامية.

إن الإرهاب يؤثر بشكل سلبي على الأمن في العالم بأكمله بصفة عامة وفي المتوسط بصفة خاصة كون هذا الأخير عان كثيرا من هذه الأعمال ولا يزال يعاني لحد الساعة وخاصة الجزائر ،كما أن هؤلاء الأشخاص يستغلون الفرص مثل ما يحدث اليوم في الكثير من الدول العربية ما يسمى بالربيع العربي وما نتج عنها من تخريب لبلدانهم بدل من إصلاحها مثل ما يحدث في سوريا وليبيا ، العراق ،اليمن و...،فنلاحظ أن المتوسط أصبح يعاني نتيجة هذه الأفعال الإجرامية والآراء الغير صحيحة و المتمثلة في استعمال العنف من أجل الوصول إلى تغير الحكم أو تحقيق المصالح الشخصية أو العامة.

الفرع الثاني: الهجرة غير الشرعية.

الهجرة غير الشرعية (الحرقة) ،هي عبارة عن تهديد للعالم و المتوسط بصفة خاصة حيث أن كل الهجرة تكون من التوسط إلى الدول الأوروبية لأنهم يرون أن الحياة الهنيئة و الجميلة هناك تنتظرهم ،وذلك نتيجة لما يعيشونه داخل بلدانهم من فقر ومجاعة وسوء معاملة وعدم توفر مناصب الشغل .

اللجوء إلى الهجرة غير الشرعية[2] أثر كثيرا على الأمن في المتوسط حيث أن الشباب أصبحوا يفكرون في الهجرة السرية عبر الشواطئ القريبة من الدول الأوروبية مثل مضيق جبل طارق و الجزر القريبة أيضا من الضفة الأخرى ،حيث أصبحوا لا

---

[1] –بابوري ماسينيسا ،آيت يحياتن صفيان،الاستراتيجية الأمنية الأوروبية تجاه دول غرب المتوسط 200-2015،مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص دراسات متوسطية ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة مولود معمرى تيزى وزو ،الجزائر ،2016/2015،ص 46.

[2] –يمكن تعريف الهجرة غير الشرعية بأنها الهجرة التي تتم بطرق غير قانونية وغير شرعية ،وذلك إما عن طريق وثائق مزورة أو بمساعدة شبكات التهريب و الجريمة ،كما يمكن أن تكون أول الأمر بتأشيرة صالحة لكن هذا المهاجر يبقى حتى بعد انتهاء صلاحيتها ودون الحصول على موافقة السلطات ،وتأخذ الهجرة غير الشرعية صورا عديدة تؤدى في النهاية إلى نتيجة واحدة وهى الهجرة غير الشرعية ومن ذلك نجد :

–دخول الشخص لحدود دولة ما دون إجراءات قانونية (تسلل –تهريب).

–دخول الشخص حدود دولة ما بوثائق معينة وبقائه إلى ما بعد انتهاء الفترة القانونية ،لمزيد من التفاصيل أنظر:

خلفي سامية،خيدر ليندة،إستراتيجية الدفاع و الأمن للاتحاد الأوروبي في المتوسط ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم

يعملون ولا يدرسون و غايتهم الهجرة فقط،فتجدهم يسرقون الأموال من الناس و من عائلاتهم لكي يحققوا مبتغاهم في الهجرة[1]،وهذا أثر على الدولة كثيرا حيث زادت من عدد حراس الشواطئ أو حراس الحدود البحرية ليلا ونهارا ،بالإضافة إلى القيام بدورات تفتيشية لكل الأماكن القريبة من الشواطئ ،وهذا يعتبر مجهود إضافي للدولة ،كما أن الدول الأوروبية أصبحت تنظر إلى هؤلاء الأشخاص كأنهم عبيد واسري ويتم معاملتهم فى اغلب الأحيان بطرق غير محبذة[2] ،

فالبرغم من الحواجز التي وضعتها تشريعات الدول الأوروبية لتوقيف وتنظيم الهجرة من الجنوب باتجاهها وكذا تنامي عمليات الرقابة التي وضعتها الدول المغاربية في حدودها إلى حد التجريم و العقوبة بالسجن مثل الجزائر،إلا أن هذا لم يوقف زحف المهاجرين نحو الشمال ،بل بالعكس عرف توافد المهاجرين المغاربة نحو أوروبا تزايدا ملحوظا.

لاشك أن ما يزيد من تخوف الدول الأوروبية و المغاربية وصدهم للمهاجرين بالرغم من أن ظاهرة الهجرة في المنطقة المغاربية قديمة ،لكونها عرفت أوجها مختلفة لتصبح في السنوات الأخيرة لعبة سياسية وانتخابية بين الدول الأوروبية ،كما أنها أضحت تمثل بعدا مهما من أبعاد سياسة التعاون الأوروبي المغاربي ،فقد شكلت تحديا وفرصة في آن واحد أمام تعزيز المشاركة الأوروبية المتوسطية لاتصال مسألة الهجرة وتشابكها مع عوامل أخرى كالبطالة ،البيئة ،الاستقرار السياسي ،وأكثر من ذلك لاتصالها بالمسائل الأمنية بما في ذلك التخوف من غسل الأموال ،الاتجار بالنساء و الأطفال ،خلق شبكات مافيا تدير اقتصاد الدول المستقبلة،التطرف الإسلامي و العنصرية وأعمال العنف و الإرهاب[3].

المطلب الثاني:التهديدات الأمنية في المتوسط.

السياسية و العلاقات الدولية ،تخصص دراسات متوسطية ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية ،جامعة مولود معمرى تيزى وزو،الجزائر،2017/2016 ،ص98.

[1] –منذ ظهور البشرية ارتبطت حياته بالهجرة حيث لم يعرف الأمن و الاستقرار وكان مجبرا على الرحيل ،من منطقة إلى أخرى بحثا عن الغذاء وهروبا من المخاطر و التهديدات المحيطة به ،لكن للتحولات التي طرأت على هذه الظاهرة من مشاكل تمس مختلف المجالات منها الاجتماعية ،السياسية و الاقتصادية ،أصبحت تشكل تهديدا أمنيا ،خصوصا في العقود الثلاثة الأخيرة حيث عرفت مرحلة حاسمة في رسم معالم جديدة للهجرة تميزت بتسجيل تدفق واسع لأنواع الهجرة من الأقطار المغاربية نحو أوروبا،لمزيد من التفاصيل أنظر:عشوش سيلية،مزارة نديرة،التهديدات الأمنية الجديدة وتأثيرها على أمن الدول الأورو مغاربية بعد الحرب الباردة،مذكرة للحصول على شهادة الماستر ، تخصص دراسات متوسطية،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،قسم الحقوق و العلاقات الدولية ،جامعة مولود معمرى تيزى وزو الجزائر،2017/2016،ص87.

[2] –هذا ليس في كل الدول حيث أن الكثير منها مثل تركيا وايطاليا مثلا تستقبلهم وتقدم لهم ملاجئ واكل ودواء ونقود وتحاول إدماجهم بالمجتمع أو إعادتهم إلى بلدانهم الأصلية .

[3] –حديد صليحة ،زيان محند واعمر ،التحولات الأمنية الجديدة وتأثيرها على أمن دول جنوب المتوسط 2010–2015،مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية ، تخصص دراسات متوسطية،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية ، جامعة مولود معمرى تيزى وزو ،الجزائر ،2016/2015،ص ص 92–93.

لا يخلو العالم من التهديدات المستمرة،وكل دولة تسعى لتحقيق الأفضل لشعوبها على حساب الآخرين وهو ما تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية التي تتدخل في كل الدول عسكريا من أجل الحصول على الثروات و المواد الأولية بالمجان وتضمن اقتصاد قوي يسيطر على العالم ،وعند النظر إلى ما تقوم به الدول الكبرى نجد أنها تهدد الأمن في المتوسط من خلال الحروب و النزاعات (**الفرع الأول**)و التسلح (**الفرع الثاني**)ونتناول ذلك من خلال:

الفرع الأول:الحروب و النزاعات.

العيش بسلام وأمان هو ما تسعى إليه الشعوب و الأمم المتحدة جعلته من أولى اهتماماتها في المادة الأولى من ميثاقها 1945،إلا أن الحروب لا تزال تقع في كل وقت ،فبعد الحرب العالمية الأولى و الثانية وما نتج عنها من خراب لكل العالم ،جاءت النزاعات الإقليمية الدولية وغير الدولية و التي لم تحترم الاتفاقيات الدولية [1]،وسبب وقوعها تافهة مثل تغيير الحكم أو مطالب شعبية تتحول إلى نزاعات ليس لها نهاية ،وما يعرف بالربيع العربي الذي مس الكثير من الدول العربية بالمتوسط مثل : مصر ،سوريا ،العراق،ليبيا ، اليمن ،تونس...،وهذا ما شكل تهديد للأمن بالمتوسط على المدى القريب و البعيد حيث أن كل الاستثمارات تم تحويلها إلى بلدانها الأصلية نتيجة وقوع الحروب وعدم توفر الأمن ،وبالإضافة إلى المستقبل الذي أصبح مجهولا حيث أن الكثير من الدول لا ترغب في الاستثمار بالدول العربية التي بها نزاعات خوفا من فشل استثمارها وضياع أموالها نتيجة الحرب[2] .

الحرب يساوى الخراب وعدم الاستقرار وعدم الأمن ،وهذا ما يجعل العالم في خطر ،حيث أن المتوسط لا يزال يعرف حروب ونزاعات لحد الآن ،لذا بقى يسمى بالعالم الثالث نتيجة تخلفه في كثير من المجالات الصناعية العلمية لانشغاله بالحروب و تغيير الحكم بدل من التطور العلمي و التكنولوجي[3] .

الأمن في المتوسط يحتاج للراحة و الطمأنينة وثقة الشعب بحكامهم وعدم الانصياع للأفكار الخارجية التي تهدم ولا تبنى أبدا ، فعند النظر إلى الدول التي بها الربيع العربي ماذا ربحت من تغيير حكامها أو القضاء عليهم مثل ليبيا ؟هل تطورت الأمور إلى الأفضل أم زادت أسوء؟،نقول أن الحروب زادتهم خرابا وجعلت حياتهم جحيما وهو ما يشوه صورة المتوسط ويجعل من الأمن غير موجود .

---

[1] –تنص المادة 3 /1/أ المشتركة بين اتفاقيات جنيف الأربع 1949 على أنه "1–....تحضر الأفعال التالية ...:
أ–الاعتداء على الحياة و السلامة البدنية ،وبخاصة القتل بجميع أشكاله ،و التشويه و المعاملة القاسية ،و التعذيب
ب–اخذ الرهائن.
ج–الاعتداء على الكرامة الشخصية،وعلى الأخص المعاملة المهينة و الحاطة بالكرامة".

[2] – عبد الرحمان محمد أبو منصف، دراسات متوسطية، دار العرفان للنشر و التوزيع، بابل العراق، 2020، ص26.

[3] – عارف المكنوني، تساؤلات سياسية، دار منارة للنشر و التجليد، الطبعة الأولى، بيروت لبنان، 2019، ص158.

إن تأثر دولة واحدة بالحروب أو النزاعات يؤثر على كامل المتوسط من خلال التأهب عبر الحدود و الاستنفار لكل القوات العسكرية تخوفا من دخول الميليشيات أو المرتزقة عبر الحدود ،وبالتالي تعيش الدول المجاورة في خوف وقلق مثل ما نعيشه نحن بالجزائر بسبب ما يحدث في ليبيا .

كل حرب ينتج عنه الكثير من المشاكل ومنها مشكلة اللاجئيين [1]الذين يقومون بالهروب من مواقع الحروب بحثا عن الأمان، فتكون الدول المجاورة لها هي المكان المقصود وهذا ما يؤثر على الدولة المستقبلة من خلال توفير الأكل و الشرب و الملاجئ و العلاج و الأمن و...،وهو ما يعتبر حمل زائد على كاهل الدولة ومصاريف غير مرغوب بها ،لذا فإن الأمن بالمتوسط يتأثر كثيرا بمثل هاته التصرفات.

الفرع الثاني: التسلح.

يعتبر السلاح وسيلة مهمة للدفاع عن النفس بالرغم من مخاطره ،إلا أن الكثير من دول المتوسط تسعى للتسلح و الحصول على الأسلحة الجديدة و المتطورة من دولة روسيا ،ومن بين هذه الدول نجد الجزائر و المغرب ،حيث أنهما تسعيان للحصول على الجديد و الأكبر ،فالجزائر اشترت مؤخرا 2019 سفينة عملاقة حربية متطورة جدا ،وبادرت المغرب بنفس الشيء ،فهنا يتبين لنا أن الدول بالمتوسط تسعى لكسب السلاح ،و الخطورة تكمن في استعماله ،وهذا ما يهدد الأمن بالمنطقة المتوسطية[2].

إن إكساب السلاح و الحصول على الأكبر و الأقوى كل مرة يجعل من الدول الأخرى تشك بالأمر وتعتقد أن الدولة المجاورة تفكر بالحرب عليها ،وهو ما يدفعها للتسلح أيضا وهذا يعتبر تهديد للأمن حيث أن الدول تعيش في حالة تأهب قصوى ليل ونهار خوفا من الدولة الأقوى منها عسكريا نتيجة لحصولها على سلاح جديد.

الدول الكبيرة مثل روسيا تنتج السلاح وتستغل الفرص خاصة قيام الحروب و النزاعات الإقليمية لتبيع أكبر عدد ممكن من أسلحتها و المعروف أن السلاح ينتج الخراب فقط ،ويهدد الأمن والسلم بالعالم ،فالتسلح ضروري للدفاع عن النفس في حالة الضرورة القصوى ،إلا أن التسلح من أجل الغزو و انتهاك الحقوق و السلم و الأمن الدوليين غير معقول ،لأنه يجعل

[1] –اللاجئ هو شخص ابتعد عن وطنه القديم لأنه يخشي الاضطهاد لأسباب تتعلق بالعنصرية أو الدين أو الجنسية ،أو الرأي السياسي أو الانتماء إلى فئة اجتماعية خاصة،ولا يرغب في إخضاع نفسه تحت وصاية وحماية دولته الأصلية".
كما يقصد به "كل شخص اضطر إلى مغادرة دولته بسبب الخوف على حيلته أو حريته من التعرض للاضطهاد لأسباب سياسية أو بسبب الحرب أو الكوارث الطبيعية كالزلازل أو الفيضانات "،لمزيد من التفاصيل أنظر:شرافت سماعيل ،شرفة لوصيف،الحماية الدولية للاجئيين بين النص و الممارسة –دراسة حالة اللاجئين السوريين–،مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق ،شعبة القانون العام ،تخصص القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،قسم القانون العام ،جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية الجزائر ،2015/2014، ص08.

[2] – أبو أمجد العين، المغرب العربي الكبير حلم أم خيال، دار الكنوز، حمص، سوريا،2020، ص365.

من الدولة تشعر بالقوة و العظمة وتهدد من ترغب وتفعل ما تشاء ،مثل ما تفعله الولايات المتحدة الأمريكية[1] التي تملك قوة عسكرية كبيرة جدا ،فهي تهدد الدول وتتدخل في شؤونها الداخلية بالرغم من عدم حقها في ذلك ، ومخالفتها للقوانين الدولية و المعاهدات الدولية .

فحتى الحروب لها قانونها منذ القدم وحتى أثناء عهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ،إلى غاية الآن ،إلا أن الكثير من الدول لا تعطى أهمية لذلك وتسعى للتسلح وفرض السيطرة واستعمال الأسلحة ضد كل من يخالفها أو يقف ضدها .

وجود السلاح بمنطقة المتوسط[2] يعتبر تهديد للأمن حيث انه يمكن استعماله في أي لحظة نتيجة للغضب أو سوء تفاهم أو أي أشكال آخر ،مثل ما قام به الرئيس المصري مبارك و الرئيس السوداني البشير ضد شعبهم،فكله نتيجة توفره على السلاح بكميات كبيرة جعلت منهم يعتبرون أنفسهم الأفضل و الأقوى على شعب اعزل ضعيف.

خاتمة:

من خلال بحثنا هذا نقول أن الأمن في المتوسط يحتاج للكثير من الوقت ،حيث أن الأمن لا يحتاج إلى أفراد يرغبون بالتوسع و السيطرة و الخلود في الحكم ،وإنما الأمن في المتوسط يحتاج إلى الكثير من الأشياء السلمية منها عدم الإفراط في التسلح و حل النزاعات الدولية و الإقليمية بالطرق السلمية و الابتعاد عن استعمال القوة إلا للضرورة القصوى جدا ،كما أن المشاكل الداخلية لكل دول تعيق تحقيق السلم و الأمن بالمنطقة ومنها الهجرة غير الشرعية فلابد من توفير مناصب

[1] –الكونغرس الأمريكي يرى أن أمن حلفاء الولايات المتحدة وشركائها في شرق المتوسط يشكّل معياراً حاسماً لأمن أوروبا والولايات المتحدة. تم تبرير ذلك بالقول إنّ اليونان هي عضو في حلف شمال الأطلسي (''الناتو'')، وإن إسرائيل حليف ثابت، لا بل أهم الحلفاء من خارج حلف ''الناتو''، وشريك استراتيجي رئيسي، في حين أن قبرص تحولت إلى شريك مهم لأميركا بعدما وقعت معها اتفاقية تعاون أمني ثنائي في العام 2018،لمزيد من التفاصيل أنظر:عمر الديب،قانون شرق المتوسط في الكونغرس الطاقة و الأمن ...و التصدي لروسيا،مقال منشور على الموقع الالكتروني : https://180post.com/archives/8992،تم الاطلاع على الموقع بتاريخ:2020/03/21، على الساعة :10.31.

[2] –تم إطلاق مبادرة الشراكة الاورو متوسطية في نوفمبر 1995 ،و التي جمعت سبعة وعشرون دولة ،خمسة عشر دولة تمثل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ،واثنا عشر دولة تمثل دول الضفة الجنوبية للمتوسط ،ويهدف إعلان برشلونة إلى إقامة فضاء للسلام و الاستقرار في المتوسط ،لمزيد من التفاصيل أنظر:وارى عبد الكريم،الحلف الأطلسي وإجراءات بناء الثقة في الفضاء المتوسطي،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية ،تخصص دراسات متوسطية ومغاربية في التعاون و الأمن ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ،مدرسة الدكتوراه في القانون و العلوم السياسية ،جامعة مولود معمرى تيزى وزو ،الجزائر ،2014/2013،ص158.

الشغل و الإمكانيات المادية و المعنوية لكل من يحتاج إليها ،علما أن الدول بالمتوسط أغلبها إن لم نقل كلها لها إمكانيات طبيعية وبشرية ومادية هائلة إلا أن طريقة التصرف و التسيير هي الإشكال .

لذلك نوصي بـــ:

- تطبيق اتفاقيات جنيف الأربع 1949 وبروتوكوليها الإضافيين 1977 في كل حالات النزاعات التي تعرفها منطقة المتوسط،لأن المدني له حماية قانونية ويجب الحصول عليها .
- الابتعاد عن التسابق للتسلح و الاهتمام بالتسابق في الجانب العلمي و المعرفي لأنه الأفضل للدولة و الشعب معا.
- الاهتمام بالشباب ومتطلباتهم من أجل عدم هروبهم إلى الدول الأوروبية وموتهم غرقا في البحر نتيجة الهجرة غير الشرعية.
- محاولة محاربة الإرهاب وتطبيق القوانين المتعلقة به ،وعدم تقديم مساعدات مالية للإرهابيين في سبيل إخلاء أرواح المخطوفين.
- الدعوة إلى فتح الحدود بين الدول المتوسطية وجعلهم اتحاد مثل الاتحاد الأوروبي.
- التعاون المتوسطي فيما بينهم لتشكيل منطقة متوسطية متماسكة اقتصاديا وعلميا وعسكريا.

قائمة المراجع:

أ–الكتب:

1- عبد الرحمان محمد أبو منصف، دراسات متوسطية، دار العرفان للنشر و التوزيع، بابل العراق، 2020.

2-عارف المكنوني، تساؤلات سياسية، دار منارة للنشر و التجليد، الطبعة الأولى، بيروت لبنان، 2019.

3-أبو أمجد العين، المغرب العربي الكبير حلم أم خيال، دار الكنوز، حمص، سوريا،2020.

ب–المقالات:

1- سفيان طبوش ،غربي محمد،الأمن في المتوسط بين التعاون و التنافس ،المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة الشلف، العدد 17، جانفى 2017

ج–المذكرات و الاطروحات:

1-بابورى ماسينيسا ،ايت يحياتن صفيان،الإستراتيجية الأمنية الأوروبية تجاه دول غرب المتوسط 200-2015،مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص دراسات متوسطية ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة مولود معمرى تيزى وزو ،الجزائر ،2016/2015.

2-تباني وهيبة،الأمن المتوسطي في إستراتيجية الحلف الأطلسي –دراسة حالة ظاهرة الإرهاب ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،تخصص دراسات متوسطية ومغاربية ،الأمن و التعاون ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،قسم العلوم

السياسية و العلاقات الدولية ،مدرسة الدكتوراه في القانون و العلوم السياسية ،جامعة مولود معمرى ،تيزى وزو ، الجزائر ،نوقشت بتاريخ :2014/06/08.

3- جلال حدادي،الأمن الجزائري في إطار استراتيجيات النفوذ للقوي الفاعلة بالمتوسط بعد أحداث 11 سبتمبر 2001،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،تخصص دراسات متوسطية ومغاربية في التعاون و الأمن ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،مدرسة الدكتوراه في القانون و العلوم السياسية ،جامعة مولود معمرى ،تيزى وزو ،الجزائر،نوقشت بتاريخ 2015/05/31.

4- حديد صليحة ،زيان محند واعمر ،التحولات الأمنية الجديدة وتأثيرها على امن دول جنوب المتوسط 2010-2015،مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية ، تخصص دراسات متوسطية،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية ، جامعة مولود معمرى تيزى وزو ،الجزائر ،2016/2015.

5- خلفى سامية،خيدر ليندة،استراتيجية الدفاع و الأمن للاتحاد الأوروبي في المتوسط ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية ،تخصص دراسات متوسطية ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية ،جامعة مولود معمرى تيزى وزو،الجزائر،2017/2016 .

6- زاوي رابح،بناء المبادرات الأمنية في البحر الأبيض المتوسط بين ثلاثة الأمن /القوة /سلم القوي دراسة حالة الحوار الأطلسي ،المتوسطي ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير فى العلوم السياسية ،تخصص دراسات مغاربية ومتوسطية في التعاون و الأمن ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ،جامعة مولود معمرى تيزى وزو ،الجزائر ،2014/2013.

7- شرافت سماعيل ،شرفة لوصيف،الحماية الدولية للاجئين بين النص و الممارسة –دراسة حالة اللاجئين السوريين- ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق ،شعبة القانون العام ،تخصص القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،قسم القانون العام ،جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية الجزائر ،2015/2014.

8- صافية بوعرابة،إيمان تفرانت،تأثير الاقتصاد الريعي على الاستقرار السياسي و الأمني فى المتوسط دراسة حالة الاقتصاد الليبي 2017/2000،مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية ،تخصص دراسات متوسطية ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،قسم الحقوق ، جامعة مولود معمري تيزى وزو ،الجزائر ،2017/2016.

9- عشوش سيلية،مزارة نديرة،التهديدات الأمنية الجديدة وتأثيرها على أمن الدول الأورو مغاربية بعد الحرب الباردة،مذكرة للحصول على شهادة الماستر ، تخصص دراسات متوسطية،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،قسم الحقوق و العلاقات الدولية ،جامعة مولود معمرى تيزى وزو الجزائر،2017/2016.

10- قاسي وسيلة ،كبيرى جوهر،مكانة الولايات المتحدة الأمريكية ضمن الترتيبات الأمنية في المتوسط بعد أحداث 11 سبتمبر 2001،مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية ، تخصص دراسات متوسطية،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،قسم الحقوق ، جامعة مولود معمرى تيزى وزو ، الجزائر ،2016/2015.

11- وارى عبد الكريم،الحلف الأطلسي وإجراءات بناء الثقة في الفضاء المتوسطي،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية ،تخصص دراسات متوسطية ومغاربية في التعاون و الأمن ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ،مدرسة الدكتوراه في القانون و العلوم السياسية ،جامعة مولود معمرى تيزى وزو ،الجزائر ،2014/2013.

12- ياسمين ححاد،أثر الواقع الأمني للساحل الإفريقي على امن غرب المتوسط ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير فى العلوم السياسية و العلاقات الدولية ،تخصص دراسات مغاربية ومتوسطية في التعاون و الأمن ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ،مدرسة الدكتوراه ،جامعة مولود معمرى ،تيزى وزو ، الجزائر ،نوقشت بتاريخ :2016/01/13.

د-مواقع الانترنيت:

1-عمر الديب،قانون شرق المتوسط في الكونغرس الطاقة و الأمن ...و التصدي لروسيا،مقال منشور على الموقع الالكتروني :https://180post.com/archives/8992 ،تم الاطلاع على الموقع بتاريخ:2020/03/21، على الساعة :10.31.

2-البحر الأبيض المتوسط ،مقالة منشورة على الموقع الالكتروني : https://ar.wikipedia.org/wiki/،بتاريخ:21 مارس 2020على الساعة :16.51، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ :22 مارس 2020،على الساعة :09.55.